بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

تفسير سورة المجادلة مدنية

في قول الجميع الا رواية عن عطا الا العشر الاول منها مدني وباقيها مكي وقال الكلبي نزل جميعها بالمدينة غير قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم نزلت بمكة وهي ثنتان وعشرون اية وثلثمائة وثلاث وسبعون كلمة والف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا بسم الله الذي تمت قدرته وكملت جميع صفاته الرحمن الذي شمل الخلائق جودا بالايجاد وارسال الهداية الرحيم الذي خص اصفياءه فتحت عليهم ثمة مرضاته ونزل في خولة بنت ثعلبة وكانت تحت اوس بن الصامت وكان قد ظاهر منها قد سمع الله اي اجابة بنظم فضله الذي احاط بجميع صفات الكمال قول سمعه الاصوات قول التي تجادلك اي تراجعك ايها النبي في زوجها المظاهر منها روي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مر بها في خلافته وهي على حمار والناس معه فاستوقفته طويلا ووعظته وقالت يا عمر قد كنت تدعى عميرا ثم قيل لك عمر ثم قيل لك امير المومنين فاتق الله يا عمر فانه من ايقن بالموت خاف الفوت ومن ايقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف سمع كلامها فقيل لها يا امير المومنين انتقت هذه العجوز هذا الموقف

فقال

فقال ولو حبستني من اول النهار الى اخره لازلت الا للصلاة المكتوبة اتدرون من هذه العجوز هي خولة بنت ثعلبة سمع الله تعالى قولها من فوق سبع سموات اسمع ربنا العالمين قولها ولا سمعه عمر وعن عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اي لاسمع كلامه خولة بنت ثعلبة وتخفي على بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فما برحت حتى نزل بعذره الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية وروي انها كانت تجادلك في زوجها الاية وروي انها كانت حسنة الجسم فزاها زوجها ساجدة فنظر بعجيزتها فاعجبه امرها فلما انصرفت ارادها فابت فغضب عليها قال عروة وكان امرا بدويا فاصابه بعض لممه فقال لها انت علي كظهر امي وكان الايلاء والظهار من الطلاق في الجاهلية فقالت اتبني صلى الله عليه وسلم فقالت ان اوساتزوجني وانا شابة مرغوب في فلما علاسني ونثرت بطني اني كثر ولدي جعلني عليه كامة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت والله ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدي واحب الناس الي فقال رسول الله صلى

Copyright © King Saud University